عن فرض الصلاة علينا واما سؤاله من اول من اذن ومن اول من اقام
والصلاة عليه في الاذان متى زيدت فيه الى اخره فالجواب
منه ما ذكره الحافظ السيوطي في كتابه الاوايل حيث قال واول من اذن
في السما جبريل اخرجه الحارث بن اسامة في مسنده عن كثير بن مرة
الحضرمي مرفوعا واول من اذن في الاسلام بلال واول من اقام عبد
الله بن ابي زيد اخرجه ابو الشيخ في كتاب الاذان عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما واول من زيدت الصلاة والسلام بعد كل اذان
على المنارة في زمن السلطان المنصور حاجي بن الاشرف شعبان بن
حسين بن الناصر محمد بن المنصور قلاوون وذلك في شعبان سنة
احدى وتسعين وسبعمايه وكان قد حدث قبل ذلك في زمن السلطان
صلاح الدين بن ايوب ان يقال قبل اذان الفجر في كل ليلة بمصر والسلام
السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واستمر ذلك الى سنة سبع
وتسعين وسبعمايه فزيد فيه بامر المحتسب صلاح الدين البرلسي
ان يقال الصلاة والسلام عليك يا رسول الله ثم جعل في عقب
كل اذان سنة احدى وتسعين وقول السائل وايضا الانبيا والرسل
هل ضبط عددهم وما ثبت ما ورد في عددهم تقدم في جوابه
قد ورد في ضبط عددهم روايات مختلفة ففي رواية ذكر ابن حبان
في صحيحه ان عدد الانبيا مايه الف واربعة وعشرون الفا وان الرسل
منهم ثلثمايه وثلاثة عشر وفي حديث رواه الامام احمد في مسنده
بسند ضعيف ان عدد الانبيا مايه الف واربعة وعشرون الفا
وان الرسل منهم ثلاثمايه وخمسة عشر وهذا ثمانية ما اطلعت عليه
ما ورد في عددهم وفي حديث رواه ابو يعلى في مسنده بسند
ضعيف ان عدد الانبيا ثمانية ولا تنافي بين هذه الروايات على
تقدير صحتها في الواقع لان مفهوم المخالفة انما يعتبر اذا لم يرد ما يدل
على انه غير مراد وقد دلت رواية الزيادة على رواية النقص لا يعتبر

مفهومهما

مفهوم ما ذكره العلامة بن عبد الحق في شرح البسملة وقال البيضاوي
في تفسير قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك الايه اذ قيل عدد
الانبيا مايه الف واربعة وعشرون الفا والمذكور بعضهم اشخاص معدو
وذكر الامام السبكي في تفسير هذه الايه اذ حديث ابي ذر الدال على
كونهم مايه الف واربعة وعشرون الفا منهم رسل ثلاثمايه وثلاثة
عشر ضعيف وفي سنده ابو هاشم قال ابن ذرعة كذاب وفي
تحفة بن حجر وصح خبر ان عدد الانبيا مايه الف واربعة وعشرون
الفا وخبر ان عدد الانبيا ثلاثمايه وخمسة عشر وامّا الحديث المشتمل
على عددهما ففي سنده ضعيف وفي اخر مختلط لكن الجبر بتعدده فصار
حسنا لغيره وهو حجة ومما يقويه رواية احمد له في سنده وقد
قرروا ان ما فيه من الضعف في مرتبة الحسن انتهى هذا وقال
صاحب المقاصد والقران قاض بان عددهم لا ينحصر فيما جا به حديث
ابو ذر لانه خبر احاد لا يعارض متواترا فانه وان اشتمل على جميع الله
الشرايط لا يفيد الا ظنا فالاولى ان يوكل الى علم الله تعالى وقوله كم عدد
من يكتب بالليل ومن يكتب بالنهار وهل في كل يوم وليلة كتبة غير الاولين
اوهم الاولون جوابه ان الكاتب لمقطع الاعمال ملك اليمين وملك
الشمال وقد يكتب بعض الاعمال غيرهما فقد قال النووي في حديث
تأذى السبعين ملكا من رفع الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه
كما يحب ربنا ورضي دليل على ان بعض الطاعات قد يكتبها غير الحفظة
ايضا وقد تردد بعض المتاخرين في انه هل لكل يوم وليلة ملكان او هما
ملكان يلزمان العبد الى يوم القيمة ثم قال والظاهر ان ملكي الانسان
لا يتغيران عليه ما دام حيا ويوضحه قول احد الملكين للاخر اذا لم
يستغفر واكتب ست ساعات بعد عمل السيئة اكتب اراحنا الله منه
فيدل القرين ما قال مرافقته لله عز وجل واقل اسمايه فلا يقال
ذلك لمن يكون انما معه يوما واحدا او بعض يوم لان ذلك خلاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)